

قراءة في نصوص الحداثة وما بعد الحداثة

أ.د حفناوي رشيد بعلي



مقدمة

تميزت نهضة النقد الجديد ، في بداياتها بإعادة المحاولة القديمة ، والاستعداد لولادة ثانية ، ولادة فكر جديد موضوعي ، تصادف في انطلاقة مع بلوغ " النقد الجديد " أوج عظمته . وكان لزاما على النقد الحديث ، الذي ولد وسط عاصفة التناقضات الاجتماعية ، أن يراجع أدواته ومسيرته ، ويتخلص من النقد الرومانسي . ومن هنا يستطيع أن يؤسس البداية الجديدة ، والتحرر من عقدة " النموذج التراث " ، ومن النزعة الوجدانية ، ومن حتميات النقد الاجتماعي والتاريخي ، والانطلاق من " النص وإلى النص " ، أي الانطلاق من داخل النص بمعزل عن عوامله الخارجية ، وبذلك تتأسس الكتابة النقدية الجديدة ، بوصفها شهادة ورؤيا جديدة . نستطيع القول عموما أن النقد الجديد ، بدأ يأخذ شكلا جديا ، وإن لم يخل من محاولات متعثرة ، ظلت تقف عند مرحلة " البلاغة " ، التي اهتمت أكثر بالشكل وصورة الكلام والصياغة .

حاولت التمييز بين البعدين الفني والجمالي . كان هدفها تحرير العمل الفني من تعلقه بمؤلفه فقط . فالأعمال الفنية في رأي هؤلاء ، ينظر إليها باعتبارها مستقلة . وقد برز هذا التوجه خاصة عند النقاد الجدد . هؤلاء الذين بدأوا ينظرون إلى النتاج الأدبي والفني على أنها نتاجات في ذاتها ، مع وجود خصائص بنائية مميزة لها ، مثل التوترات والمفارقات ومسارات النمو والتطور وأنماط الغموض ، وغير ذلك من الخصائص . لقد وجهوا اهتمامهم نحو القراءة القريبة ، أي قراءة النص من داخله وليس من خارجه .

تظهر التداولية كدرس جديد ، أو كدروس جديدة ، ما دمنا لا نستطيع الكلام عن تداولية واحدة ، بل عن تداوليات متعددة ، يوحدها العنصر الشكلي لممارسة سلطة المعرفة والاعتقاد في إطار استراتيجيات توجه النقاش - والحوار ، ما دام ارتباط الحقيقة قائما على حركة التواصل واستهداف المعنى . وقد طبقت التداولية في مجالات عديدة ؛ منها المجال القانوني ، وفي المرافعات ، والمناظرات السياسية ، وفي المجال الاقتصادي والاجتماعي ، وأيضا في الدراسات الفلسفية والمنطقية ، واللغوية والأدبية . فلا غرابة إذن

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الفصل الاول : قراءة في نصوص الحداثة .. وفي خطابات ما بعد الحداثة	27
- معالم النقد الجمالي في تجربة إحسان عباس	29
- معالم النقد الأسطوري في خطاب جبرا إبراهيم جبرا	46
- إدوارد سعيد وخطاب ما بعد الاستعمار .. تقويض المركزية	79
- معالم النقد النسوي الجديد في تجربة يمنى العيد	114
- التراث في خطاب محمد أركون .. تقويض .. تاريخانية	135
- معالم النقد الوجودي في خطاب عبد الرحمن بدوي	171
الفصل الثاني : مدارات ما بعد الحداثة .. قراءة في نصوص وأسئلة الثقافة والمثقف	193
- حداثة الخطاب وتشريح الثقافة في مرجعيات عبد الله الغدامي	195
- أسئلة الثقافة والمثقف في خطاب علي حرب الثقافي	214
- الناقد رجاء النقاش .. والمشروع الثقافي العربي الكبير	247
- مصطفى حجازي والنقد السوسيو ثقافي .. حصار الثقافة وثقافة القهر	267
- الناقد شاكر عبد الحميد .. وثقافة الصورة وجماليات الثقافة والفنون	292
الخاتمة	318